

تحالف العدوان المهزوم يستعين بـ"حزب الإصلاح"



تقرير محمد البدرى

لقاء رئيس "حزب التجمع اليمني للإصلاح"، محمد اليدومي، مع ولي عهد أبوظبى محمد بن زايد، وولي العهد السعودى محمد بن سلمان، فى الرياض، يوم الأربعاء 13 ديسمبر / كانون الأول 2017، جرى ترتيبه بشكل كامل من قبل ابن سلمان، وفق ما أكدته مصدر سعودى لموقع "ال الخليج الجديد" الإلكترونى. لكان ضمن وفد الرئيس اليمنى الفار عبدربه منصور هادى فى القمة الإسلامية الخاصة بالقدس التى انعقدت فى إسطنبول، يوم الأربعاء، غير أنه تم استدعاؤه بشكل عاجل من قبل ابن سلمان، وعاد إلى المملكة فى طائرة خاصة للقائه وإبن زايد. وأشارت المصادر إلى أن اللقاء تم بترتيب وضغطٍ من ابن سلمان لضمان تعامل الإمارات مع "الإصلاح" المحسوب على جماعة "الإخوان المسلمين" في الحرب اليمنية، وبدء صفحة جديدة تقوم على قاعدة عدم وجود علاقة بين "الإصلاح" و"الإخوان المسلمين". ما تحدث عنه المصادر كان قد أكدته وزير الدولة الإماراتية للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، في تدوينة على حسابه عبر "تويتر"، قائلاً إن "الإصلاح" "أعلن مؤخراً فك ارتباطه بتنظيم الإخوان الإرهابي"، في حين وصف اليدومي اللقاء بأنه "متميز"، وإنه "سيسهم في السير نحو تحرير اليمن من العصابة الإيرانية في البلاد".

ويرى مراقبون أن موافقة الإمارات على لقاء قيادات "الإصلاح" برغم موقفها المعادي لـ"الإخوان"، يؤكّد بما لا يدع مجالاً للشك الوضع الصعب الذي تعيشه القوات الإماراتية على الأرض والتي تعمل بشكل أساس في الجنوب، لا سيما مع تنامي جماعات مثل "داعش" وـ"القاعدة"، ما يحتم على أبوظبى التعاون مع "الإصلاح"،

وهم القوى الأكبر والأقوى المساندة للتحالف على الأرض.

يُذكر أن الإمارات وعبر أدواتها الأمنية في عدن كانت قد اعتقلت قيادات "الإصلاح" وبasher حملتها باعتقال 9 أعضاء، بينهم قياديون في الحزب، إلى جانب إحراق مقراته، في وقت يقول فيه متبعون إنه من الباكر الحديث عن تقدم في ظل العلاقات المتواترة بين "الإصلاح" والإمارات، ومن الصعوبة نزع فتيل التوتر في لقاء واحد، على الرغم من وجود تفاهم حول المواقف الكبرى.